حال تحتلم اى البالغ العاقل من وحى وغيره وكان رؤيا قبل البلوغ الى النبوة
وصبا وصانيا ورسولا على راس اربعين سنة من ولادته عليه الصلوة والسلام

تبارك الله ما وحى بمكتسب ولا نبى على غيب بمتهم

الاعراب ظاهر والمعنى تعالى الله وتعظم ما وحى بمكتسب ولا باستعداد
لانه من المواهب الربانية وهى لا تحتاج الى الكسب والاستعداد ولا نبى على
الغيب اى فيما يخبر به من الغيب بمتهم لان الانبياء كلهم معصومون عن الرذايل

كم ابرأت وصبا باللمس راحته واطلقت اربا من ربقة اللمم

ابرأت اى اشفت والوصب بكسر الصاد المريض وبالفتح المرض التعب واللمس
والراحة معلومتان والارب بكسر الراء المحتاج وبالفتح الحاجة والربق بكسر الراء
حبل له عرى يشد بها الواحد ربقة والجمع رباق واللمم صغار الذنوب
والمراد هنا الجنون الاعراب كم خبرية منصوب المحل على المفعولية والتمييز
محذوف وجملة ابرأت مع متعلقاته لا محل لها من الاعراب واطلقت عطف على ابرأت
عطف الجملة على الجملة وتمييز كم لان وضعها والمعنى كم مرة ابرأت مريضا باللمس
وكم مرة خلصت راحته مجنونا من ربقة اللمم اى من قيد الجنون وروى انه
عليه الصلوة والسلام مسح براحته الشريفة عين قتاده بعدما عميت
فرد الله اليه فكانت احسن عينيه وصبابه عاهة اى جنون فشفاه الله
وايضا روى ان رجلا سقط من علو فانكسرت فمسحها فكانه لم يشكها قط

واحيت السنة الشهباء دعوته حتى حكت غرة فى الاعصر الدهم

السنة الشهباء القليلة المطر سميت بذلك لغلبة بياض الارض فيها

واطلقت اي خلصت م

او مرات م

بعدم

بعدم النبات وحكت اى شابهت والغرة بياض جبين الفرس والاعصر جمع عصر
وهو الزمان والدهم جمع ادهم وهو الاسود والاعراب ظاهر والمعنى وكم
احيت دعاؤه عليه الصلوة والسلام السنة المجدوبة حتى شابهت بياض جبين
الفرس فى الازمنة السود ارضها لكثرة خضرتها بالنبات والزرع والحاصل صارت
السنة المجدوبة بالنسبة الى الازمنة الرخية كبياض فى جبين الخيل فى القلة والنكتة
فى وصف السنة الجدباء والاتى فى الدهماء لقوله فى الاعصر الدهم بالشهباء
اى البيضاء التفاؤل بالخير لان الغالب فى الاسود ان يستعمل فى عدم الخير
والظاهر ان معنى البيت ماخوذ من قوله تعالى فانظروا الى آثار رحمة الله كيف يحيى الارض بعد موتها

بعارض جاد او خلت البطاح بها سيب من اليم او سيل من العرم

والعارض السحاب وجاد من الجود واو بمعنى الى وخلت اى ظننت والبطحا
جمع ابطح وهو اسفل الوادى المتسع المشتمل على الحصباء والسيب الجرى
واليم البحر والسيل الماء الذى ينحدر من الجبال والاودية بسبب المطر
والعرم الوادى والاعراب بعارض متعلق باحيت وجاد فعل ماض فاعله
مستتر فيه ضمير عائد الى العارض والمفعول محذوف للوزن وخلت فعل ماض
مبنى للمخاطب فاعله مستتر فيه وهو انت والبطحاء مفعوله وسيب مبتدأ
وبها خبره عائد الى البطحاء والباء بمعنى فى وقدم على المبتدأ للتخصيص والوزن
ومن بيانية واليم مجرور به متعلق بمحذوف مرفوع المحل صفة سيب واو عاطفة
وسيل عطف على سيب ومن العرم بيان لسيل كذلك والمعنى
احيت السنة الجدباء دعوته عليه بعارض جاد بالمطر الكثير الى ان ظننت

Copyright © King Saud University